وبهذه الحقيقة الهائلة التي عاشها رسول الله صلى الله عليه وسلم وربّى عليها أصحابه رضوان الله عليهم تغيرت الأرض ، وبرزت إلى الوجود خير أمة أخرجت للناس .

والبشرية الضالة اليوم – برغم كل ما تملكه من علم ومن حضارة ومن تكنولوجيا – في أشد الحاجة إلى مثل ذلك التغيير مرة أخرى ، ليرتد إليها صوابها ، وتعود إلى عبادة الله ، وتنبذ عبادة الشيطان ، وتستخدم ما فتح الله عليها من العلم والحضارة والتكنولوجيا في أداء المهمة الكبرى التي خلقت من أجلها :

(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [1] .

(قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ) [2] .

والدعاة – الذين تقع عليهم هذه التبعة الهائلة – يلزمهم ، فيما يلزمهم ، أن يكونوا هم القدوة لما يدعون الناس إليه ، وأن يمارسوا هذا الدين على نطاقه الأشمل ، ليعرضوا للناس حقيقته كاملة ، وأن يركزوا على بناء القاعدة الصلبة التي تحمل التبعة وتحسن المسير .

وبالله التوفيق

الفهرس

---

[1] سورة الذاريات [٥٦] .

[2] سورة الأنعام [١٦٢ – ١٦٣] .